

تفسير ابن كثير

قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا ^ط لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ

أكد تعالى ، عليه اللعنة والطرده والإبعاد والنفي عن محل الملاء الأعلى بقوله : (اخرج منها

مذءوما مدحورا) . قال ابن جرير : أما " المذءوم " فهو المعيب ، والذام غير مشدد : العيب

. يقال : " ذامه يذامه ذاما فهو مذءوم " ويتركون الهمز فيقولون : " ذمته أذيمه ذيما وذاما ،

والذام والذيم أبلغ في العيب من الذم " قال : " والمدحور " : المقصي . وهو المبعد المطرود

. وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : ما نعرف المذءوم " و " المذموم " إلا واحدا . وقال

سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن التميمي ، عن ابن عباس : (اخرج منها مذءوما

مدحورا) قال : مقيتا . وقال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : صغيرا مقيتا . وقال

السدي : مقيتا مطرودا . وقال قتادة : لعينا مقيتا . وقال مجاهد : منفيا مطرودا . وقال

الربيع بن أنس : مذءوما : منفيا ، والمدحور : المصغر . وقوله تعالى : (لمن تبعك منهم

لأملأن جهنم منكم أجمعين) كقوله (قال اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم

جزاء موفورا واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم

في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا إن عبادي ليس لك عليهم

سلطان وكفى بربك وكيلا ([الإسراء : 63 - 65] .